لولى لقوة الاعتداد فى ذلك قال ابن الجزرى واما الوقف على نحو آى
من رآى القمر ورأى الشمس وترآى الجمعان فهم فيه على اصولهم
من الاوجه الثلاثة عن الازرق لان الالف من نفس الكلمة
وذهابها فى الوصل عارض وهذا مما نصوا عليه واما ملة آبائى
ابراهيم بيوسف دعائى الا بنوج حالة الوقف وتقبل دعائى ربنا
بابراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على اصولهم عن ورش لان الاصل
فى حرف المد من الاولين الاسكان والفتح فيهما عارض من اجل الهمز
وكذلك حرف المد فى الثالثة عارض حالة الوصل اتباعا للرسم والاصل
اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل ولم يعتد فيها بالعارض وكان
حكمها حكم من ومرائى فى الحالين قال وهذا مما لم اجد فيه نصا لاحد
بل قلته قياسا وكذلك اخذته اداء عن الشيوخ فى دعائى بابراهيم
وينبغى ان لا يعمل بخلافه انتهى النوع الثانى من السببى للفظى السكون
وهو اما لازم وهو الذى لا يتغير وقفا ولا وصلا او عارض وهو الذى
سكونه لعارض اى الادغام وكل منهما اما مظهر او مدغم فاللازم المظهر
حرفى نحو ميم ص ن عند المظهر وكلمى آلآن فى يونس على وجه الابدال
ومحياى فى قراءة السكون واللائى فى قراءة ابدال الهمز ياء ساكنة
وآنذرتهم هؤلاء ان فى قراءة ابدال الهمز الثانية الفا او ياء
واللازم المدغم حرفى نحو لام من الم وكلمى نحو الضالين دائبة
آلذكرين على وجه الابدال واما الساكن العارض المظهر فكالرحمن
ونستعين ويوقنون حال الوقف بالسكون او الاشمام فيما يصح فيه
واالعارض المدغم نحو الرحيم ملك فيه هدى عند ابى عمرو اذا ادغم
فالمد للساكن اللازم بجميع اقسامه لاخلاف فى مده لكل القراء
قدرا واحدا مشبعا وهو ثلاث الفات على الاصح المشهور من خمسة
اقوال ذكرها ابن الجزرى والعارض للسكون ومنهم من وسطه
الاداء فمنهم من اشبعه كاللازم بجامع السكون ومنهم من وسطه

الوقف

لاجتماع

لاجتماع الساكنين مع ملاحظة عروضه ومنهم من قصره لعروض
السكون فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا
والصحيح كما قاله ابن الجزرى جواز كل من الثلاثة لكل القراء
لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الكل والله اعلم
الثانى من سببى المد السببى المعنوى وهو قصد المبالغة فى النفى
وهو قوة مقصود عند العرب فانهم يمدون ما لا اصل له فى المد عند
الدعاء او الاستغاثة وعند المبالغة فى نفى شئ فالذى له اصل اولى
واحرى لكنه اضعف من اللفظى عند القراء ومنهم المد للتعظيم قال فى
التقريب وقد مده لهذا المعنى جماعة عن مروى قصر المنفصل اى منهم
قالون فى احد وجهيه كالطبرى وابى معشر والهذلى وابن مهران وغيرهم
وبه قرأت من طريقهم على اصحابه القصر وهو حسن واياه اختار ابن
واليه اشار فى الطيبة بقوله ٥ والبعض للتعظيم عن ذى القصر مد
انتهى ولذا استحب بعضهم مد الصوت بلا اله الا الله لما فيه من الكبر ولورود
حديث بعل فى مثله واما حرفا اللين الياء والواو الساكنان
المفتوح ما قبلهما فاختلف فى الحاقهما بحروف المد لان فيهما شيئا من
الخفاء وشيئا من المد لكن انما يسوغ الالحاق بسببية الهمز الوصل
او السكون فاذا وقع بعدهما همز متصلة بكلمة واحدة كشئ كيف
وقع وكهيئة وسواة والسوء فيه وجهان عن ورش من طريق الازرق
احدهما الاشباع وهو مذهب جماعة منهم الهذلى والحصرى والثانى
التوسط وهو مذهب مكى والدانى وغيرهما والوجهان فى الشاطبية اذ قال فيهما

وان يسكن الياء بين فتح وهمز ٥ بكلمة اوواو فوجهان اعملا

فاذا اجتمع حرف اللين ومد البدل لحال الجمع كقوله تعالى وآتيناه من
كل شئ سببا حصل فيه للازرق اربعة اوجه قصر البدل على توسط
اللين والتوسط فيهما وطول البدل مع توسط اللين وطوله
واستثنوا من ذلك مولاى بالكهف والمودة بالشورى لواو